



حِقيقة الخوارج

وتنزيلها على دولة الإسلام

لِفضيلة الشيخ

أَبي عبدِ القهار الحسني

سَترَهُ الله



حقيقة الخوارج
وتنزيلها على دولة الإسلام

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخ
أَبِي عَبْدِ القهّارِ اَلحُسَنِيّ
سَتَرَهُ الله

1435هـ | 2014م



بسم الله وبه أستعين

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: 102].

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ [النساء: 1].

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب: 70، 71][1].

أما بعد:

من أسماء الخوارج:

النواصب - الحرورية - المارقة - السبئية - المكفرة - الشراة...الخ.

بعض عقائد الخوارج:

- **في صفات الله عزّ وجل:** بعضهم يرى التوقف في الصفات لا ينفون ولا يثبتون! وبعضهم يرى التأويل فشابهوا المعتزلة والأشاعرة ومهم من ينفي صفات الكمال وأنّ الله بذاته المجردة فقط!

فهل هذه عقيدة دولة الإسلام؟ كلاّ وربي!

(1) هذه الخطبة المسماة بـ (خطبة الحاجة).

- **<u>في القرآن الكريم</u>**: الإباضية يرون أن كلام الله مخلوق! وذهبت فرقة العجاردة والميمونية إلى إنكار سورة يوسف، وأنها ليست من القرآن وحجتهم أنها اشتملت على ذكر الحب والغرام، وهذا يناقض أن القرآن الكريم جاء بالجد وبيان الحق في زعمهم!

فهل وجدتم في دولة الإسلام من يقول بهذا؟ كلاً وربي!

- **<u>في الجنة والنار</u>**: إنكار وجود الجنة والنار قبل يوم القيامة، وأنهما لم تخلقا بعد، وهذا بعض قول أهل الاعتزال.

فهل وجدتم من ينكر وجود الجنة والنار في جند الدولة أو قادتها فضلا عن شرعييها؟ كلاً وربي!

- **<u>في عذاب القبر</u>**: أغلب فرق الخوارج ينكرون عذاب القبر، والإباضية بين مثبت ونافي!

فهل أنكرت دولة الإسلام عذاب القبر؟

- **<u>في الميزان</u>**: ترى الإباضية أن الميزان هو بيان الحسنات والسيئات وتمييزها، ولا يوجد كفتان!

أهذا قول الدولة! كلاّ وربي!

- **<u>في القيامة</u>**: الخوارج أغلبهم على إنكار أمور القيامة، ومنه الصراط، فذهبت الإباضية إلى إنكاره وأنه ليس بجسر!

فهل وجدتم هذا في الدولة؟

ينكر أغلب الخوارج الشفاعة يوم القيامة في أهل الكبائر لأنهم لا يخرجون من النار!

فهل هذا دين دولة الإسلام؟

- **<u>في القدر</u>**: منهم من أثبته ومنهم من قال بالجبر ومنهم من أنكره!

فهل في الدولة من أنكره أو رأى قول جهم بن صفوان؟

- **في رؤية الله عزّ وجل**: أنكر الخوارج رؤية الله عزّ وجل فهل قال به شرعيوا دولة الإسلام! كلاَّ وربي!

- **في مسائل الإيمان**: اختلف الخوارج في فهم حقيقة الإيمان فقالت جماعة أنه المعرفة والإقرار! وقالت أخرى أن الإيمان إقرار القلب وقول اللسان والعمل بكل الشرع! فهل سمعتم بهذا في دولة الإسلام!

- **في مسألة زيادة الإيمان ونقصه**: منهم من يرى أن الايمان لا يزيد ولا ينقص؛ فهو ثابت أو يذهب كلّه! ومنهم من وافق أهل السنة والجماعة لكن خالفهم في حكم مرتكب الكبيرة.

فهل وجدتم هذا في دولة الإسلام؟

- **الخوارج وتكفير العصاة**: أغلب الخوارج على تكفير العصاة وإخراجهم من ملّة الإسلام واختلفوا في سبب كفره؛ منهم من قال إذا أصّر على المعصية كفر، ومنهم من قال هو جهل قدر الله وإذا أصر على الصغائر لا يكفر! ذهب أغلب الخوارج إلى القول بكفر مرتكب الكبيرة مع تفصيل في طوائفهم إلا طائفة النجدات ففصلت في حكمه بين مصر وغير مصر!

بعض فرق الخوارج فيما بينهم إذا ارتكب الكبيرة لا يحكمون عليه بالكفر لكن غير طائفته فيعتبرونه مشركًا، وترى فرقة من الخوارج أن صاحب الكبيرة إذا أقيم عليه الحد كفر، وإذا لم يقم عليه فهو مؤمن!

فهل وجدتم هذا في دولة الإسلام؟

كتبه:

أَبُو عَبْدِ القهّارِ اَلحُسَنِيّ

رمضان 1435 هـ

يوليو 2014 م